ترائم كأن الناظرين اليهم ، لبستة تحديق العيون بجاحظ

شرح اذا اشرق الباطن الانساني بنور العقل والعلم ظهر على سادير الوجه
فيفيض على السنتهم مدد العلم فيصير كلامهم مغناطيس جاذب لقلوب
الخلق فترمقهم العيون بالهيبة والوقار فلشدة تحقيقهم بجحظ اعينهم
اي نحوهم ثم قال الشيخ رضي الله تعالى

لهم جانب للفضل في جنباته ، مرابع يبنى عندها ومناظ

شرح لما جعل الله الحكمة خيرا محضا وخص بها اولي الالباب وذوي
العقول السليمة وجعلها خواص الخلق فلهم جانب للفضل في جنباته مرابع
واسعة لمن قصدهم يبنى عندهم ومناط لما خصهم الله به من الحكمة
والحلم والعقل والفضل ثم قال الشيخ رضي الله تعالى

اذا حل فيه الجاهلون نبا بهم ، وخلاهم عن منهليه كظاظ
فليس به للمستطيلين منهم ، مقيل ولا للزائرين لماظ

شرح لما قسم الله تعالى عالم التغير الى قسمين نور وظلمة خير وشر علم وجهل
نفع وضر احباب واضداد وكل طبع يطلب شكله فيالفه فالجاهلون
لاهل العلم اعدا فلا يحلون في جانب الحق ولو اراد احدهم مجاذبة لنبا به
ولا يقبله ان يحل بناديه ولا يستظل بظله ولا يقبل بجانبه ولا الزائر
منهم لماظ اي لبث لهم فهم ولا ذوق لهم في الحكمة وارزاقهم من
اخبث الارزاق ومساعيهم من اشام المساعي لحجبهم عن شواهد نور
العقل اعاذنا الله تعالى واياكم من ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم

القسم الرابع من الجزء الثالث في فاقة العين ثم قال الشيخ رحمه الله

اذا سال

اذا سال فوق الخد منها المدامع ، تاجج نار الوجد تحت الاضالع

شرح اعلم ان للانسان احوالا مختصة منها ملايم له يلتذ به اما لذة كيفية
جسمانية شهوانية شيطانية فمنها ما هو محظور ومنها ما هو مباح واصل
جميعها الشهوة الجسمانية ومنها لذة روحانية متعلقة بالعقل من
وجدان المعارف والكشف ونتائج العلوم والحكم فهو لب النعم ويقابل
ذلك ما يخالف مزاجه ويتالم منه بعكس ما يلتذ به ويلايم مزاجه
ولا شك ان المدامع اكثر ما تفيض عن الحزن والنادر تفيض عن فرح
والحالات المولمة كثيرة وقصد الشيخ حالتين احدهما الحالة
التي اختص بها هو ومن يقوم مقامه في دقة الطلب والاجتهاد على
تحصيل المطلوب لاستيماع شدة امتناعه فلم يزل به امر قلبه
عاشق والحالة الثانية متعلقة بالعالم الصناعي ولا شك ان
الحالة المبكية وهي نار الوجد متقدمة على البكا الذي هو سيل
الشمع فالفاعل على المؤثر بالنار تحت الاضالع هو الوجد والمنفعل
للتاثير هو الشمع السائل واشار الى مرتبة من مراتب النار ثم اشار
الى المرتبة الثانية بقوله بعد ذلك ثم قال

فبت فاشواقي نصب كانها ، مصابيح شمع عيشها لي مصارع

شرح المصابيح الشمع لكل واحد منها على قدر مقامها وموازنتها
ومقادير نيرانها وعلى كل حال هي تنشأ وتقوى وعيشها في مصارع
جسم مصرع ولدي في كل مصرع موته ثم قيام مصرع اخر على عدتها ثم
بين النار الثالثة بقوله رضي الله تعالى عنه

مكثفا فان اللوم ابنج للحشا ، من الوجد تذكي نارة بالمدامع

شرح فبين ان هذه النار التي هي نار اللوم انضج للحشى والحشى هو
كلما كان داخل الاعضا الباطنة كلها وان هذه النار تذكي

Copyright © King Saud University